

وقد تعذر ان يقوم به الاخص فتعين غير ويصير اخص كما قلناه
 في مسئلة الامامة انما لا يحتاج الى نصب بل الى القوم بتحصيل المقصود وان
 كل امر معروف ونهي عن منكر وعلى هذا من جازله اخذ الحق من
 الظالم ووضعها في مواضعها جازله اخذ عوضها وان تعذرت العين اذ لا
 فرق فقول المصنف قلنا نقل ملك فلا يصح الاتحكام او تراخي يقول بوجبه
 لكننا بينا ان الحكم تقرير والزام عا هو حتى في نفسه وإنه لو من صا
 اخص به من امام او محكم او قائد عليهم من سائر المسلمين وهو في نفسه
 الزام فعلى سائر اهل الزامه ومن لم يلزم الحق وجب على كل واحد امر بذلك
 ويكون الاثر بالامر والالزام الاخص فالأخص قوا انفسكم واهليكم
 نارا وانذر عشيرتكم الاقربين قاتلوا الذين يلوكنكم من الكفار وقال
 صلى الله عليه وسلم لمن قال له من أبر أمك واباك وادناك فادناك ومن
 انظم البر امر بالمعروف ونهى عن المنكر وقال صلى الله عليه وسلم
 انصر أخاك ظالما او مظلوما فصر ظالما بكلفه عن الظلم وكذلك يلزم الحاكم
 ما لا يلزم الجنب ويلزم الغني ما لا يلزم الفقير وكذلك القادر والقائم
 وكذلك سائر التكليف والشرائع جنسية على تقديم الاخص فالأخص
 والأخصي بل الخصوصية نسبته ابدان نظور في المقاصد المتوصل اليها

وقد

وقد يستفصل العقل قليلا ويعرفها جملة كثيرا والتفصيل الى الوجي
 وهذه الاحمال مقصود به تقرير للأخصيه وان الامامة والقضاء نوع منها
 لا يتخصر في المقصود انما يقدمان في غالب الامور العامة والله الموفق
قوله قلت والاقرب ان حكمه حكم امير مالم يعرف فارق خارجي ولعل
 اهل المذهب الثلاثة التي حكى يسعون بينه وبين امير مالم يعرف فارق
 خارجي عن الجامع بينهما والافلا شك ان جندي الباغي باغ ونحو ذلك
باب الردة وقول اهلها قوله ولا يصح ردّة الصبي واسلامه قد
 ثابها من صحة صلاته وحجه وسائر العبادات واحاديث رفع العلم عنه
 انما يدل على ان المسلم بجهان لم يؤخذ بسببته فلا تكتب عليه وحديث رفع
 العلم يدل على ذلك ايضا لأنه يدل على انه اهل لأن يكتب له وما عليه لأن
 كلامنا في المحيز التمييز التام واحا غير المميز فخرج بالعقل لأن تكليفه
 تكليف ما لا يعلم وهذا معنى قول من قال يصح انفراد التكليف العقلي عن السعي
 يعني لأنه قد يكمل تمييزه قبل الاحكام ونحوه فيصير مكلفا بالعقليات
 والمنافع من المعزلة قالوا لو كل تمييز لا ارادة منه مقتضاه ولو اراد
 مقتضاه ببلغه تلك الارادة بالخير الشرعي والالكان قمارا منه
 مالا شعور له به والارادة تكليف فيكلف ما لا يعلم وانه ممنوع ونحن نقول